

التضامن الرقمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي وفعاليتها في منظمات المجتمع المدني

*Digital solidarity through social networks and its effectiveness in civil society organizations*عبد اللطيف عمور¹

جامعة أم البواقي (الجزائر)

المخبر المتعدد التخصصات في العلوم الإنسانية والاجتماعية من أجل التنمية جيبل

amour.abdelatif@univ-oeb.dz

نصيرة سالم

جامعة أم البواقي (الجزائر)

selemnassira2020@gmail.com

تاريخ الوصول 2023/11/08 القبول 2024/01/06 النشر على الخط 2024/01/10

Received 08/11/2023 Accepted 06/01/2024 Published online 10/01/2024

ملخص:

نسعى من خلال هذه الورقة البحثية، إلى التعرف على معنى آخر لمعاني التضامن الاجتماعي خارج المجال التقليدي الكلاسيكي، وخارج مجال الاتصال الشخصي، وآليات التضامن الآلي والتضامن العضوي، وهو التضامن الرقمي في البيئة الرقمية أو الفضاء الرقمي والمجتمع المفتوح، هذا الأخير الذي يعد من مخرجات البيئة الاتصالية الرقمية، الذي تتجلى ملامحه خاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ويعد جانب مهم في توسيع دائرة التضامن الاجتماعي والمشاركة المجتمعية لاسيما في حالات الطوارئ والأزمات والكوارث، وعليه جاءت الدراسة للتعريف بالتضامن الرقمي ودوره في توسيع مجال التضامن الاجتماعي والعمل التطوعي لدى منظمات المجتمع المدني.

الكلمات المفتاحية: المجتمع المدني؛ العمل التطوعي؛ الجمعيات؛ شبكات التواصل الاجتماعي؛ التضامن الرقمي.

Abstract:

Through this research paper, we seek to identify another meaning of the meanings of social solidarity outside the classical traditional field, and outside the field of personal communication, and the mechanisms of organic solidarity and mechanical solidarity, which is solidarity in the digital environment or digital space and open society, the latter of which is one of the outcomes of the communication environment. Al-Raqimah, whose features are especially evident through social media networks, is an important aspect in expanding the circle of social solidarity and community participation, especially in cases of emergencies, crises and disasters. Accordingly, the study came to introduce digital solidarity and its role in expanding the field of social solidarity and volunteer work in civil society organizations.

Keywords: Civil society; Volunteer work; Associations; Social networks; Digital solidarity.

1-مقدمة:

يعد التضامن الاجتماعي ميزة إنسانية يزيد ويقل من مجتمع الى آخر، على حسب الثقافة المجتمعية السائدة، وعلى حسب رأس المال الاجتماعي المكتسب، وقد أخذ ابعاد أخرى في ظل القرية الكونية والانفتاح العالمي وظهور شبكات التواصل الاجتماعي، فلم يعد التضامن الاجتماعي يمس أفراد المجتمع الواحد في حيز جغرافي معلوم بل اتسع الى مجتمعات أخرى تختلف اختلافا جزئيا أو حتى كليا في شعائرها ومعتقداتها وأنماط حياتها، وانما تربطها أواصر و مشاعر وأحاسيس نابعة من الذات الإنسانية والفطرة السليمة، فتتحرك نتيجة موقف عارض أو صورة مؤثرة أو حتى لقطة عفوية تحصد الملايين من المشاهدات والدعم في ظرف وجيز، وهو ما يعرف بالتضامن الرقمي، الذي لا يعترف بالحدود المكانية و لا حتى الزمانية، فأصبح اليوم يعد مجال خصب في تنمية العمل الخيري و العمل التطوعي وحشد الجماهير وتحقيق التنمية الاجتماعية.

والتضامن الاجتماعي عرف في بلادنا العربية عدة محطات تزود منها ففي ديننا الإسلامي الخفيف من تحقيق التكافل و التأزر و بعث روح التعاون وتفتيس الكرب والتيسير على المعسرین ، كما أعطى الفكر الغربي أبعاد أخرى للتضامن الاجتماعي، فجاءت اسهامات "اميل دوركايم" في نوعين من التضامن، وهو التضامن الآلي والتضامن العضوي، فالتضامن الآلي الذي اتسم بعلاقة قوية ومتماسكة في المجتمعات المغلقة، والثاني هو التضامن العضوي الذي يتكون في المجتمعات المتحضرة، الذي يمتاز بالشعب والتعقد ويعتمد على التخصيص والسرعة في التغير والديناميكية لتحقيق التكامل بين افراده¹، وفي ظل البيئة الرقمية والمجتمع المفتوح اعطى مفهوما آخر أكبر شمولية أوسع، وبظهور الوسائل الاتصالية الحديثة أصبح التضامن الرقمي و التطوع الرقمي أو التطوع أون لاین من ثقافة المجتمعات الرقمية في الوصول الى تحقيق الأهداف المرجوة، وهذا لما يحققه من ميزات متعددة من التغطية والوصول الى الفئات المهمشة وإتاحة الفرص للمشاركة المجتمعية الواسعة والقضاء على جل أنواع الاستبعاد الاجتماعي التي كانت سائدة من قبل.

فشبكات الانترنت أصبحت متاحة للجميع، وأن العمل التطوعي والخيري يمنح الفرصة للجميع للمشاركة كما أن الثقافة الرقمية مطلب لا بد منه في عالم لا يمكن الاستغناء عن أدبي خدماتها، فاكتملها لجميع مجالات الحياة أكد فعاليتها وقدرتها، فالقضاء الثقافي الرقمي يختلف عما هو على أرض الواقع² لاسيما في المجال الطوعي لمنظمات المجتمع المدني، وعليه جاءت الدراسة لتبيان التضامن الرقمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي وفعاليتها لدى منظمات المجتمع المدني وتعزيز العمل التطوعي.

2- مفاهيم للدراسة:

1-2 المجتمع المدني:

عرفه " ستيفن فيش " أنه مفهوم مقيد على نحو معقول إنه يستبعد الجماعات والاتحادات المتعصبة التي تسعى إلى السيطرة على الدولة وحكمها حصرا...، أي أنه يركز على الاستقلالية، مستبعدا تلك المجموعات التي تتداخل والدولة، ويشمل الأحزاب السياسية في

1 حسين أحمد، وعد الله الطري، أحمد اباد سالم. أثر برنامج تربوي في تنمية التضامن الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الاعدادية في مدينة الموصل. مجلة اداب الرافدين، سنة 2020، ص401.

2 حمادي محمد، التضامن الرقمي -مقاربة سيكودينامية لفهم التأثير عبر مواقع التواصل: قراءة في الاستمالات العاطفية لمنشورات جمعية خيرية على الفايسبوك. مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، سنة 2021، ص105

أنظمة حزبية تنافسية واتحادات العمال ومجموعات المصالح وكثير من أنواع أخرى من المنظمات التطوعية، بما في ذلك التي لا تتضمن بالضرورة أهداف ليبرالية أو لا تتمتع بحكم داخلي ديمقراطي¹.

وتقوم منظمات المجتمع المدني باختلاف أنواعها على الرغبة المشتركة لأعضائها وانطلاقا من إرادة حرّة وطوعية وهم على وعي بذلك من أجل خدمة الصالح العام².

فالمجتمع المدني يضم مختلف التنظيمات الاجتماعية التطوعية في مختلف المجالات وهي تنظيمات غير ربحية، يقوم بها أفراد المجتمع.

2-2 العمل التطوعي:

حسب ما جاء في قاموس علم الاجتماع "هو اصطلاح يصف الطرق النظامية التي تستعمل في تقديم العون والمساعدة للمحتاجين الذين لا يستطيعون بأنفسهم التغلب على المشاكل والأزمات الحياتية التي تواجههم".

وجاء في تعريف جمعية الأخصائيين الاجتماعيين بالولايات المتحدة الأمريكية "أنه جهود يبذلها المتطوعون المتخصصون، أو شبه المتخصصين الذين يملكون خبرة أو مهارة معينة، ولهم دور فعال في المشاركة لتحقيق الخدمات المهنية التي تهدف الى رفاهية الأفراد والمجتمعات بطريقة تكاملية محققة أكبر نفع ممكن لهم"³.

والعمل التطوعي يشبه العمل الخيري غير ان العمل التطوعي اعم وأشمل، فقد يكون التطوع في الأمور النفعية و الضارة⁴.

فالعمل التطوعي هو نشاط اجتماعي غير مأجور في إطار منظم، يقوم به الافراد داخل الجمعية وخارجها بصفة إرادية لصالح فئات مختلفة من المجتمع.

3-2 الجمعيات :

الجمعية هي كيان مستقل عن السلطات العمومية، وهي تشكل مؤسسة جوهرية في المجتمع الديمقراطي، وهي تجمع العديد من الأشخاص الذين قرروا الاجتماع والتعاون لحل مشكلة ما أو الاستجابة لحاجة ما.

ويرى " احمد شريك" أن الجمعية انتظام اجتماعي لمجموعة من الناس في إطار قانوني، وهذا الإطار يكون أساسها المصلحة، وهذه المصلحة تضيق وتوسع حسب المنخرطين، وأول من استعمل هذا المصطلح ASSOCIATION هو " اليبون سمول " SMOLL (1854-1929) باعتبارها " اتفاقية بين شخصين أو أكثر يضعون بصفة دائمة مصارفهم ونشاطهم من أجل هدف معين بعيدا عن تحقيق ربح شخصي"⁵

فالجمعيات هي من منظمات المجتمع المدني التي تنشط في المجال التطوعي، وتنقسم في الجزائر الى جمعيات وطنية و جمعيات ولائية و جمعيات بلدية .

1 حمزة خليل الخادم، اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي. مجلة جامعة القدس المتوحة للابحاث والدراسات، العدد31، سنة 2018، ص 04.

2 خلف الحماّد، وسائل الاعلام ومنظمات المجتمع المدني، اليازوري، الطبعة الاولى، الاردن، 2020، ص 113.

3 حمزة خليل الخادم، مرجع نفسه ص 225

4 الهطالي، صالح بن مطر. (s.d.). العمل التطوعي خطوات عملية للنهوض بالامة، سنة 2018، ص 33.

5 عبد اللطيف بوعلام، الاطارات الجزائرية بين المشاركة والعزوف عن الفضائي الجموعي والحزبي في الجزائر، مؤسسة موبليس نموذجاً. جامعة وهران: رسالة ماجستير، علم الاجتماع التنظيم والعمل سنة 2011-2012، ص 87 ص 88.

2-4 شبكات التواصل الاجتماعي:

تعرف على أنها : مواقع الكترونية تتيح للإفراد خلق صفحة خاصة بهم ، يقدمون فيها لمحة عن شخصيتهم أمام جمهور عريض أو محدد ، وفقا لنظام معين يوضع قائمة لمجموعة من المستخدمين الذين يتشاركون معهم في الاتصال ؛ مع إمكانية الاطلاع على صفحاتهم الخاصة أيضا والمعلومات المتاحة ، علما أن طبيعة وتسمية هذه الروابط تختلف وتتنوع من موقع إلى آخر¹.

كما تعرف أيضا على أنها "عبارة عن تجمعات لأشخاص في مجموعات محددة، والتي يستطيع المرء أن يشبهها بتجمعات قروية أو ريفية مشتركة في صفات أساسية، تهتم الشبكات الاجتماعية على الأشخاص الذين يشتركون في صفات مميزة، (كأماكن عمل، مدارس جامعات، كليات بعينها، أو أي مجموعة موحدة الاهتمام)، وهؤلاء الأشخاص متوفرون بكثرة على شبكات الانترنت، بل إن الشبكة مليئة بملايين منهم، والذين يتطلعون للقاء أشخاص جدد حتى يتكاتفوا ويتعاونوا في إشهار هوياتهم وانتماءاتهم، ابتداء من رياضة التنس وتنسيق الحدائق وتطوير الصدقات انتهاء بالسياسة"².

2-5 التضامن الرقمي:

يعد التضامن الرقمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي نتيجة تفاعل إيجابي بين منتسبي المجموعة، وذلك لما تم نشره عبر الوسائط المتعددة ويخدم الصالح العام، حيث يظهر في تزايد رقمي وفي تضاعف نسب المقروئية والمشاهدة، الذي يقوم بأثارة الحماس لديهم .

والتضامن الرقمي في الدراسة يشمل مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي، خاصة الفايسبوك الذي يعد المستقطب الأول في الجزائر الذي تتم من خلاله عمليات التفاعل التضامنية الرقمية باستخدام مختلف الوسائط و الرموز والاشارات .

3-المجتمع المدني الرقمي والعمل التطوعي:

ارتبط مفهوم المجتمع المدني بالديمقراطية وذلك بعد انهيار المعسكر الشرقي، وقد حظي باهتمام كبير في الدول الرأسمالية، وذلك لخصائصه المرنة بين الدولة والمجتمع واستقطابه لجمهور واسع، وله تأثيره على الحياة الاجتماعية والساحة السياسية العالمية³.

و المجتمع المدني الرقمي جاء نتيجة ظهور تكنولوجيا الاتصال و الانفتاح العالمي التي أصبح العالم فيها قرية صغيرة وهي مجتمعات افتراضية تختلف عن المجتمع المدني في ارض الواقع وتتفق معه في مناصرة القضايا العادلة وتقديم الدعم والتعاون و له قاداته ومؤثريه .

3-1 مجالات العمل التطوعي:

تشمل ثقافة التطوع على منظومة من القيم والمفاهيم والمعتقدات والاتجاهات التي تشكلت من الموروث الثقافي، مما يجعلها تختلف من مجتمع الى اخر وله مجالات عدة:

- المجال الاجتماعي: في مجال رعاية الايتام والأطفال والمعاقين ومساعدة المرضى وكبار السن والارامل واللاجئين والمهاجرين.
- المجال التنموي: في مجال التنمية البيئية والزراعة الريفية وصناديق التنمية.
- المجال الصحي: في التكفل بذوي الامراض المزمنة و الخطيرة ، وقوافل العيادات المتنقلة.

¹ Danah m. Boyd, Nicole B. Ellison. Social Network Sites; Definition, History and Scholarship,

Journal of omputer Mediated Communication, vol (13 ,P 211 ,ANNEE 2008

² السعيد مبروك ابراهيم ، وآخرون ، مواقع التواصل الاجتماعي وتعزيز تفاعل الثقافات في العصر الرقمي ، الباحث للاستشارات البحثية ، القاهرة ، 2019 ، ص 31.

³ أميرة عادل أحمد ، مرجع سابق ، ص 158.

- المجال الثقافي و التعليمي: من خلال عمليات التعليم ورعاية المهووبين وتشجيعهم.
- المجال الديني: كالدعوة والإرشاد والوعظ الديني، وصيانة المساجد و لمقابر وإقامة المعارض الدينية¹.
فالتركيبية البنوية للمجتمعات الواقعية تختلف عن المجتمعات الرقمية ، فالمجتمعات الواقعية ذات رقعة جغرافية معلومة تمتاز بالسكون والديمومة ، بينما المجتمعات المدنية الرقمية موقعها الشبكات وتضم أفراد غير مستقرون وغير دائمون وعي تزايد مستمر ،لذا فإن الاهتمامات تختلف و تتسع في المجال الافتراضي .

3-2 فوائد العمل التطوعي:

للعمل التطوعي والخيري فوائد جمة و يمكن اجمالها في:

الاجر والثواب، ارتبط العمل التطوعي والعمل الخيري عند المسلمين ارتباطا وثيقا لما نصت عليه تعاليم الدين الإسلامي في نيل الأجر والجزاء وأصبح دافع قوي للممارسة ذلك.

العمل على استغلال الطاقات؛ و تجسيد الخبرات على أرض الواقع التي اكتسبها الفرد في حياته الاجتماعية وما تلقاه داخل المدارس والمعاهد، وتعد بمثابة فرصة سانحة لإبرازها وتعزيزها دون قيد أو شرط، والتي تعمل بدورها على تنمية المهارات الفردية. القضاء على الضغوط النفسية خاصة لدى فئة المراهقين الشباب، كما تقوم أيضا على القضاء على العديد من المشاكل الاجتماعية

توحيد اتجاه المجتمع نحو السلوكيات الإيجابية والعمل على ترسيخ ثقافة التكافل والمسؤولية الاجتماعية؛

تنمية الروابط الاسرية والمجتمعية؛

ترسيخ ثقافة المواطنة وحب المجتمع والوطن²؛

التأثير على أصحاب القرارات السياسية، والعدول في عنها.

3-3 خصائص المجتمع المدني الرقمي:

جاء في تقارير منظمة اليونيسكو حول عالمية الأنترنت والتشبيك أن المجتمع لم يصبح المجتمع التقليدي القائم على الاتصال الشخصي فقط، وإنما بات اليوم المجتمع له خصائص جديدة يختلف بكثير عن المجتمع التقليدي ،الذي يعتمد على الاتصال المواجهي ويكمن اجمالها في:

أنه مجتمع حر في آرائه وأفكاره، ويقوم على شبكة الأنترنت وعلى مبادئ حقوق الانسان.

مجتمع مفتوح على العالم وله انفتاح عالمي و يمكن الوصول إلى أي شخص في أنحاء المعمورة.

مجتمع متاح للجميع قائم على التشبيك والتوصيلات ،وكل فرد يستطيع الولوج اليه في أي لحظة شاء.

مجتمع تشاركي ويعمل على نشر المعايير المشتركة بين الافراد وتدعيمها، القائمة على الروح الإنسانية ويعمل على تعزيزها.

انتقال السلطة فيه من المؤسسات المتحكمة و المسيطرة إلى الافراد والحواسيب والهواتف الذكية³ .

¹ عادل ريم، دور موقع فيس بوك في تحفيز العمل التطوعي أثناء جائحة كورونا -دراسة ميدانية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية. سنة 2018،ص481

² حسين الخزاعي، تفعيل العمل التطوعي، المؤتمر الوطني الثالث للعلم الخيري التطوعي واقع وطموح 2017. الاردن: جامعة عمان الاهلية). 3-4-2017.

³ محمد عبد الحكيم هلال، خطة مقترحة نحو الامية الرقمية لدى الكبار بمصر في ضوء الثقافة الرقمية. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية سنة 2019.ص182.

والمجتمع المدني الرقمي هو من نتاج المجتمع الرقمي ، الذي تتجلى ملامحه في طرق وأساليب المعاملة اليومية الرقمية ، يعتمد على الانترنت بشكل أساسي ويظهر في شبكات التواصل الاجتماعي ، ويضم تجمعات كبيرة في جميع انحاء العالم ، يستطيع أي فرد الولوج اليه وتقديم يد العون و المساعدة بالتفاعل مع المنشورات، و في منظمات المجتمع المدني يعتمد أكثر على مدى فعالية البناء التنظيمي الرقمي من حواسيب والتوصيلات الشبكية و مختلف وسائل التكنولوجيا الاتصالية الحديثة ، ومدى الاعتماد على طرق وأساليب التكنولوجيا الرقمية ، و على إدارة ذات كفاءة عالية من الأعضاء والمنخرطين .

3-4 مخاطر المجتمع المدني الرقمي:

لا يخلو أي مستجد في الحياة الاجتماعية من وجه نقيض يعمل عكسها ، وقد ساعد في ذلك: كبر حجم المجتمع: أدى اتساع حجم الجماعات إلى ظهور جماعات ذات ثقافة فرعية خاصة بها. هذه الثقافات التي تشكل في كثير من الأحيان ثقافة المسيطر لما تمتلكه من مقومات التفوق المادي والعلمي ، و التي ما فتئت تسوق ثقافتها عن قصد أو غير قصد.

فمنظمات المجتمع المدني الرقمي توسعت حدودها الجغرافية ومجالاتها وأخذت اشكال تحالفات وتكتلات إقليمية و دولية اسقطت بذلك الحدود المكانية والزمانية.

- تشعب في مجال التغيير الاجتماعي: فالتغيرات المجتمعية السريعة، ساهمت في انتقال غير متوقع لمراحل الأجيال المتعاقبة، ورفض التقاليد الثقافية الموروثة والعمل على اصطناع ثقافات مختلفة، تجلت في تمظهرات إتباع الثقافة الغربية فالعمل الخيري والعمل التطوعي يختلف من ثقافة مجتمع الى ثقافة مجتمع آخر.

- كبر حجم الأجيال الشبابية الجديدة: تشكل الأجيال الناشئة قوة في تغذية الثقافات الفرعية، و للشباب دور بالغ الأهمية في التغيير الوظيفي.

-زيادة الأزمت وارتباطها بالمشكلات الاجتماعية

-الانعكاسات الاتصالية للعملة وتفاقمها: أصبح العالم اليوم قرية صغيرة، وهذا ما أدى إلى الانتشار و التلقائي للثقافات، وهي حتمية تكنولوجية كما جاء بها "مارشال ماكلوهان" ولا يمكن الإفلات منها.

- اكتساب هوية أخرى تعرف بالثقافة الفرعية إلى جانب الهوية الأصلية في تشكيل أسلوب جديد للحياة خاصة فئة الشباب والتي أثرت بشكل كبير على قيم المواطنة.

- الانسلاخ من العادات والتقاليد والأعراف التي تشكل الهوية الوطنية، وتعمل على التكيف مع المستجدات¹، التي تتكون بطبيعتها على حساب الثقافة الاصلية.

فالمحافظة على ثقافة مجتمع مدني رقمي له ثوابته وعاداته وتقاليده في حدود جغرافية معلومة أمر شبه مستحيل، لان عمليات التكيف والانسجام تفرض واقع آخر وأن عملية التناقف لا يمكن وقفها .

4- ثقافة التضامن الرقمي:

تعرف الثقافة الرقمية الثقافة الافتراضية والثقافة الرقمية والثقافة الالكترونية؛ وهي مصطلحات من مخرجات البيئة الاتصالية الجديدة، وهي أيضا من سمات الألفية الثالثة التي أتاحتها شبكة الانترنت، التي فتحت الحدود الجغرافية. والثقافة الرقمية Digital Culture هي من المفاهيم الحديثة في العلوم الاجتماعية، وهي الطريق الجديدة في التعاملات والتفاعلات¹. وتعرف أيضا على انها مجموع التغيرات الثقافية الحاصلة في البيئة الرقمية الشبكية، ولا يمكن الاستغناء بحكم أنها شملت جميع المجالات والقطاعات وأصبحت ميزة الحياة الجديدة².

ثقافة التضامن الرقمي هي أيضا وليدة الثقافة الرقمية وتظهر في النشاطات التضامنية عبر شبكات التواصل الاجتماعي من المعجبين و المتفاعلين من أجل اقتناع الغير على المساندة والدعم³ على مستويات مختلفة، من خلال اشعارات الرموز والتعليقات والمشاهدات على الصفحات والتي تظهر في سلوكيات تضامنية، والتحول بذلك من متابعين خاملين الى ناشطين وفاعلين، وهي أيضا مقترنة بمدى المصدقية والقدرة على التأثير في الغير عبر مختلف الوسائط المتعددة.

1-4 أهمية التضامن الرقمي:

تبرز أهمية التضامن الرقمي في انه يدل على جودة الحياة في المجتمع، الذي يرسخ ثقافة روح الفريق، وأن المجتمع قادر على التعايش المستمر ويعبر عن رضا الأفراد والتوافق فيما بينهم وتبرز أهميته في أنه ساعد على التضامن مع الجماعات في الاشتراك في الأفكار و وجهات النظر الجديدة.

- يقوم على الاهتمام بالصالح العام من خلال عمليات دمج الاعمال في القيم المشتركة .
- يتسم بالمرونة في أداء الاعمال فهو يركز على الهوية الجماعية دون المغالاة في الرقابة الرسمية أو الحوافز الفردية.
- يكون أكثر كفاءة، فهو يعمل على الاستقرار الاجتماعي، ويتجه نحو تحقيق عدالة اجتماعية ومبدأ تكافؤ الفرص وتحسين الحياة نفسيا واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا وينمي الشعور بالانتماء⁴.
- كما أنه يعمل على تكريس مبادئ حقوق الإنسان من خلال عمليات المشاركة والتكافل الاجتماعي، ويعمل أيضا على دفع المفساد والاضرار المادية والمعنوية، حيث يكون الفرد فيه مسؤول أمام المجتمع، وأن عليه واجبات لديهم وله حقوق عليهم، كما يقلل من عمليات الإحباط و المعاناة النفسية الاجتماعية⁵.

4-2 أبعاد التضامن الرقمي:

يعد التضامن الاجتماعي ميزة إنسانية راقية له أهمية بالغة في إعادة ضبط الحياة الاجتماعية، وهو يختلف على حسب التنظيم الاجتماعي السائد والمعمول به فالمجتمع القبلي ومتطلباته يختلف عن المجتمع المدني والمجتمع المدني يختلف هو الآخر عن المجتمع المدني في ظل البيئة الرقمية، وهو عموما جاء لتحقيق متطلبات أهمها:

1 فريخة، صابر، الثقافة الجديدة للشباب في المجتمع العربي بين الحاجة والشباب، مجلة التجديد العربي، سنة 2022، ص 437

باريس، 2019، ص 10. Les presses de sciences po. الثقافة الرقمية، دومنيك كاردون، سعيد بوكرامي 2

<https://tafahom.mara.gov.om/storage/book-review/2019/52/pdf/06>.

3 حمادي محمد، مرجع سابق ص 05.

4 حسين أحمد، مرجع سابق، ص 402.

5 حسين أحمد، مرجع نفسه، ص 403.

التنظيم الاجتماعي: من خلال تحقيق التماسك الاجتماعي، وتحقيق المساواة وتعزيز الرفاهية الاجتماعية.

الاندماج الاجتماعي: إتاحة الفرص للمشاركة المجتمعية، ودعوة إلى الالتفاف حول الأعمال التطوعية والخيرية، كمكافحة التمييز بأشكاله. العمل على تكافؤ الفرص والاعتراف والتقدير¹.

التطوع الإلكتروني وهو جهود المنظمة التي تبذل بشكل تطوعي ومجاني على المستوى الفردي أو الجماعي أو المؤسسي، ويعتمد على وسائل التقنية الحديثة مثل الفيس بوك، الواتساب والتويتير والانستغرام.

لقد سيطرة وسائل الإعلام الجماهيرية و الميديا الجديدة وساهمت وسائل الإعلام الحديثة في تغيير نمط الإعلام التقليدي في خلق فضاء جديد للتسويق الاجتماعي والمادي من المنتجات الاستهلاكية والموضة والملابس، والأفكار، والفناعات والإيديولوجيات والاتجاهات والفنون وغيرها، التي امتازت بخصائص ساعدت في انتشارها كالتزامية والتفاعلية، والفورية.

- حملات التضامن مع المعوزين وهو سلوك انساني مبني على التعاون بين الافراد والمجتمعات ماديا أو معنويا ويكون عفويا أو منظما، ويتمثل في تخفيف ألم ومعاناة الناس، وتقديم المساعدات للأخرين عند الحاجة، ومساندة المستضعفين من ذوي الاحتياجات الخاصة والفقراء والمحتاجين والعائلات الذين يعيشون ظروف اجتماعية قاسية، ويعانون من الامراض وهم في امس الحاجة لهذا الدعم، التي تظهر في سلوكيات تتجسد فيما بعد على أرض الواقع.

- التواجد الإيجابي على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تتفاوت من حيث الاحداث الأفكار ومختلف القضايا التي تخدم الصالح العام، وتأخذ أشكالاً عدة كالتعاطف والتآزر و الهاشاق بالمشاركة، ومساندة ودعم القضايا الإنسانية العادلة كحقوق الطفل والأسرى وحقوق المرأة.

المساندة الإنسانية المادية و المعنوية في حالات الحروب والكوارث الطبيعية.

التلاحم مع مختلف المؤسسات والقطاعات التابعة للدولة لحماية أرضها، وتوفير ما يحتاجه الشعوب من خدمات.

التضامن الاجتماعي بين التضامن الآلي والتضامن العضوي والتضامن الرقمي

التضامن الرقمي	التضامن العضوي	التضامن الآلي
مجتمعات مفتوحة	الكثافة الاجتماعية والاعتماد	مجتمعات بدائية صغيرة وتقليدية
الاعتماد على وسائل التكنولوجيا	المهني والتخصص	التماثل والتجانس في شؤون العمل
لاتصالية التشبيك الرقمي	اختلاف المصالح والقيم	والتدين
اختلافات كبيرة في اللغة والدين	تماسك ناشئ	يعتمد على الشبكات العائلية
والعادات والتقاليد	قضايا المجتمع والمدينة	القضايا العائلية والقبلية
قضايا المدينة والدول	تعتمد على الوعي التنظيمي	تعتمد على الوعي المشترك
تعتمد الوعي الرقمي (عالمي)	(مجتمعي)	(الجماعة)

اعداد الباحث بالاعتماد على ما سبق

¹ شيهب عادل، التضامن الاجتماعي: مقارنة مفاهيمية، مجلة انثولوجيا، مجلد 09 عدد 2023، 01.

فما يمكن استخلاصه أن المجتمعات تتكيف مع المستجدات من التغيرات الناشئة خاصة في عمليات البناء الاجتماعي فما لاحظناه في المجتمعات البدائية المنغلقة تطلب ثقافة التضامن الآلي لتحقيق التكيف، وفي المجتمعات الكبيرة استدعت ثقافة التكيف العضوي، وفي المجتمعات المتباعدة والمختلفة استدعت ثقافة التكيف الرقمي وهذا من أجل هدف تحقيق التكيف والتوازن الاجتماعي من خلال التماسك الاجتماعي والاندماج الاجتماعي، كما يمكن أن تتم العملية بشكل عكسي و يعزز كل من التضامن العضوي التضامن الآلي، ويعزز التضامن الرقمي التضامن الآلي والتضامن العضوي.

5-التضامن الرقمي عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

يعد التضامن الرقمي الشكل الجديد للاندماج الاجتماعي الذي يحدث عبر مواقع التواصل الاجتماعي المحرك الأساسي له، لما يستقطبه من جمهور واسع وخلق مجتمعات افتراضية، ولما له من مميزات متعددة عبر مختلف التطبيقات التي انضم إليها الأفراد بدافع ما يعكس اهتمام مشترك، ويتجسد في تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر، والتي يمكن رصدها من خلال عمليات التفاعل القائمة، و يُحدث التفاف جماهيري حول قضية أو موقف من خلال المساندة والدعم باستخدام مختلف الوسائط المتعددة من مقاطع الفيديو والصور و المنشورات والرموز.

فالتحولات السوسيوإتصالية للعلاقات الاجتماعية في البيئة الرقمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي أدت الى ظهور روابط إتصالية جديدة¹، بتكون مجتمعات تضاهي المجتمعات الواقعية وتفوقها في الحجم والتشعب وعمليات التفاعل و تبادل الأفكار، التي تتكون مع أشخاص تربطهم خصائص متشابهة كالمهنة الحرفة الهواية والتوجه وغيرها، زادت حجم التفاعلات القائمة بينهم وأضفى مع الوقت التزام و ائتلاف اجتماعي في تقوية هذه الروابط الاجتماعية ومن ثم تنميط الأذواق الثقافية وتقاربها، الى جانب ذلك إكساب قيم جديدة أخرى من حب التطلع للثقافات الجديدة وإكسابها الحس الاجتماعي المشترك، الذي عمل على تعزيز قيم التعاون والتضامن والتماسك، وهو ما أشار إليه مانويل كاستيلز manul castells أن وسائل التواصل الاجتماعي تساعد على التماسك الاجتماعي².

كما أن شبكات التواصل الاجتماعي أثبتت فعاليتها في عمليات التعبئة والحشد الاجتماعي و التدخل للحد من أضرار الكوارث والمخاطر، فمثلاً كانت استجابة مجموعة ذاتية من التنظيمات الطلابية في حشد المتطوعين في زلزال نيوزيلاندا في نهاية عام 2010 وبداية 2011 حيث تمكنت من حشد ثلاثة عشر ألف متطوع للقيام بالعديد من الأنشطة المجتمعية، التي ساهمت في حالات التعافي، هذه التعبئة الجماهيرية كانت باستخدام الفايسبوك، كما كانت استجابة شعبية بالولايات المتحدة الأمريكية في إعصار ساندي 2012 بالتفاف شعبي من المتعلمين والمتمرسين في التكنولوجيا وبناء حركات تطوعية اجتماعية وهي نفسها التي تواجدت في احتجاجات عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية بعد أسبوع من العاصفة، وقد وصل عددها الى ستون ألف متطوع باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتي لاقت فيما بعد اعترافات رسمية على مجهوداتها الجبارة³.

1 مجاوي محمد، براهمية صونية، التحولات السوسيوإتصالية وتشكل العلاقات الافتراضية في الفضاء الافتراضي، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد 8 العدد 3 سبتمبر 2023.

2 شيهب عادل، مرجع سابق، ص65.

3 Beatson A. Community resilience in the age of social media: Literature Review. Lower Hutt (NZ): GNS Science.. (GNS) p08.

فعمليات التضامن والتعبئة الاجتماعية المرنة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تحقيق التفاف جماهيري كان نتيجة ظروف اجتماعية وثقافية مواتية ودرجة موثوقية عالية عبر منصات التواصل الاجتماعي ، التي عملت على تحقيق التماسك الاجتماعي وساهمت في التكيف الاجتماعي كما تعد أيضا وسيلة لإعادة الضبط الاجتماعي في تعزيز القيم الخيرية ومحاربة أشكال التمييز والعنف والظلم ومساندة الفقراء و المحتاجين من أجل حياة اجتماعية مستقرة و آمنة ومساندة الشعوب المضطهدة و التوق نحو الحرية والحفاظ على ديمومة العلاقات الاجتماعية السليمة .

فشبكات التواصل الاجتماعي ومؤشرات التضامن الرقمي أثبتت أهميتها وفعاليتها في العديد من المواقف العالمية، وتحقيق الدعم الاجتماعي و التأثير على صنع القرار من خلال عمليات التأثير التي تتجلى في المظاهرات والتجمعات والاحتجاجات.

والتضامن الرقمي عبر منصات التواصل الاجتماعي لدى منظمات المجتمع المدني يستمد قوته وتأثيره هو الآخر من التضامن الرقمي الذي يتم بصفة عفوية النابع من إرادة مجتمعية خالصة ، وهو تضامن منظم ومؤطر في حيز جغرافي معلوم على الاغلب يظهر في الحملات الخيرية والتطوعية في تقديم الدعم والمساندة ، فحجم التفاعل الافتراضي وتحريك المشاعر الإنسانية من نسبة المشاهدات و الاعجابات تدعو الى فكرة التوجه نحو الهدف بخطى ثابتة وتعمل على توحيد الموقف التي تتحول فيما بعد الى فعل سلوكي تتجلى ملامحه في أنواع التكافل و التأزر و تقديم التعاون والدعم المعنوي و المادي والمالي في مختلف الازمات والحن .

وعليه فإن كل أشكال التضامن الرقمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة للمنظمات المجتمعية والمدني والجمعيات الخيرية في التأثير على الجمهور في خلال عمليات الحشد والتعبئة والتحول من التضامن الرقمي الافتراضي الى التضامن الاجتماعي الواقعي . فالبناء الاجتماعي الرقمي اضفى مدلولاً آخر للوظيفة التضامنية الاجتماعية ذات طابع أوسع واشمل وهو التضامن الرقمي وهو مكسب اجتماعي في البيئة الرقمية للمحافظة على سلامتها وديمومتها.

5-1 أهم الميزات التي ساعدت على اتساع دائرة التضامن الرقمي عبر مواقع التواصل الاجتماعي :

- تعد شبكات التواصل الاجتماعي من أهم مخرجات البيئة الرقمية والتي تضم غالبية سكان العالم باستخدام بمختلف التطبيقات وأشهرها الفاييسوك التويتير البيوتيبوب والانسغرام ومن ميزات التضامن الرقمي على الفاييسوك على وجه الخصوص باعتباره الوجهة الأولى في الجزائر :
- التعليقات: التي تسمح بإضافة الصور ومختلف العلامات مع وجود رابط للأدراج التي يتم مشاركتها.
- كونها تستقطب أكبر عدد من الافراد الى جانب مزاياها المتعددة ، وأن العملية الاتصالية بين من المرسل و المتلقي تتم دون تدخل حراس البوابة كما هو وسائل الاتصال القديمة كالصحف والمجلات الراديو والتلفاز.
- الاعجاب: من خلال الضغط على زر الاعجاب مما يسمح للمستخدمين من التعبير عن اعجابهم، التي تظهر في نزايد. و التي تدل على مدى الاهتمام بالمنشور ويدخل في حيز المعجبين.
- العالمية: من خلال الغاء الحواجز الجغرافية والمكانية التي تسمح للتواصل المقروء والمسموع والمرئي. إلى جميع أنحاء المعمورة ، فعمليات التشبيك التي تنشأ بين المجموعات والأصدقاء تكون مجتمعات افتراضية فالمجتمعات تختلف عن ماهي في الواقع وتأخذ صفة العالمية

- وهو جاء به أولريش بيك Ulrich Beck حول التضامن العالمي النابع من الإنسانية المشتركة والمرتبطة بمستجدات الحياة العالمية من تغيرات المناخ واشكال الفقر والاضطهاد ، متجاوزة الحدود العرقية والدينية . ويعتبر ذا أهمية بالغة في التعاون العالمي.¹
- التفاعلية: من خلال عمليات الارسال والكتابة وهي عملية مستمرة كعمليات التحليل والنقد و التعليق .
 - التنوع وسهولة الاستخدام: باستخدام حروف ورموز بسيطة وصور جاهزة مما تسهل عملية الاستخدام والتفاعل². وهو ما يضمن لها الاستمرارية والديمومة .
 - التوفير والاقتصادية: فهي شبه مجانية والانتماء متاح للجميع، وقد حقق ملايين الدولارات في فترات قصيرة ، فهي توفر الجهد والوقت والمال كما انها سهلة الاستخدام .
 - التغذية الإخبارية: والتي تعد تلقائية فالتغيرات تحدث على مستوى الملف الشخصي كأخبار أعياد الميلاد وأعياد الأصدقاء، وعمليات الربط مع المجموعات المتفاعل معها .
- هذه الميزات ساهمت بشكل كبير في الانفتاح الاجتماعي وإعطاء أهمية بالغة للوسيلة الاتصالية وأن الرسالة هي الوسيلة في ظل القرية الكونية وهو ما جاء به مارشال ماكلوهان Marshall McLuhan.

2-5 الطرق التنظيمية والتحليلية للتضامن الرقمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

- ان العمل على الاستفادة من منصات التواصل الاجتماعي لدى منظمات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية، والتعرف على مؤشرات التضامن الرقمي يتطلب تحليلا دقيقا لما يجري في الفضاء الرقمي ولعل من اهم ما يجب توفره³:
- العمل على تزويد الجمعيات الخيرية و المنظمات التطوعية على حواسيب تكون مزودة بخطوط الانترنت مستمرة ودائمة.
- العمل على وضع برامج للبيانات كجدول البيانات كالإكسيل Excel ، الاوين اوفيس Open Office ، كالك Calc ، قوقل شيتس Google Sheets .
- العمل على إيجاد أشخاص مؤهلين وذوي خبرة في الاستخدام الرقمي المتواصل، والقدرة كذلك على اتخاذ القرارات استنادا إلى التقارير الرقمية.

الاعتماد على وتيرة ثابتة ومتفق عليها في عمليات التحليل الرقمي.

3-5 أدوات فهم التضامن الرقمي عبر وسائل التواصل الاجتماعي:

- ان عمليات التحليل و الفهم للواقع الرقمي عبر منصات التواصل الاجتماعي لمنظمات المجتمع المدني يتطلب توفر إمكانيات تكنولوجية عالية و كفاءات بشرية، ويعتبر الفاييس بوك من أهم المواقع الأكثر استخداما في التضامن الرقمي في الجزائر وتتم عمليات التحليل في صفحة فاييس بوك بالتركيز على الجوانب الأكثر أهمية⁴:
- ملخص الصفحة : وهي عملية شاملة تقوم من خلالها الاطلاع السريع على واقع الصفحة ومقارنتها مع الصفحات الأخرى.

1 شيهب عادل، مرجع سابق، ص66.

2 عادل ريم، مرجع سابق، ص480

3 لوجعة تيمور، وسائل التواصل الاجتماعي دليل علمي للصحفيين وخبراء الاعلام الاخرين. ألمانيا Deutsche Welle 53110 Bonn ،: سنة 2019، ص 16

4 لوجعة تيمور، مرجع نفسه، ص -ص 17-26.

- التفاعل مع المنشور : ويعتبر الجزء الأكثر أهمية و يتم من خلاله معرفة المتفاعلين مع المنشور ، في فترة زمنية محددة ، وأيضا من خلال معرفة من يقوم بالاتصال بالإنترنت ومتى يكون ذلك ، وأي نوع من المنشورات لها افضلية لدى الجمهور ، وتقييم كيف كان أداء اخر منشور وهي جملة من البيانات التي تساعد بالأخص منظمات المجتمع المدني من فهم المحيط وتوجهاته إزاء أي منشور جديد وأهميته للجمهور في الالتفاف حوله.
 - تسجيلات الإعجاب بالصفحة ومتابعتها: توفر خدمة الفايسبوك للجمهور النقر على رمز الإعجاب تحت الصفحة الذي يوحي بمدى عمل الصفحة واتجاهها بالمقارنة بالتحليلات السابقة ومدى النجاح المحقق ، وإذا لم يحقق النجاح المطلوب تتم عمليات الغاء المتابعة وهي صورة تُوحي بالعزوف وعدم الاهتمام، كما أن العملية تسمح أيضا بتصنيفات الأرقام حسب العمر والجنس والموقع ومستخدمي الهاتف من أجهزة الكمبيوتر .
 - مشاهدات الصفحات: يوفر هذا الجزء إمكانية توقع صفحة المنظمة بين الصفحات الأخرى ويبين درجة النجاح بين المنافسين الآخرين . كما تظهر أيضا مقاطع الفيديو و الوصول والتفاعل ومدة التعرض بصيغة إحصائية ذات معنى دلالي .
 - الوصول: تندرج تحت عملية الوصول أي أحد الافراد قام بمشاهدة الصفحة من الإعلانات والمنشورات، كما تستطيع التعرف على حجم التغطية .
- لذا فإن معرفة عدد الأشخاص المتابعين والمتضامنين من المعجبين ، المشتركين يعطي مدلولاً بمدى تأثرهم بالصفحة، وعلى أنهم أشخاص استمتعوا بالملف الشخصي، ويعتبرون جمهور مهتم بك. ويوصفون بالأشخاص المشاهدون للمحتوى الشخصي وفي الغالب بمصطلحات "الوصول" أو "مرات الظهور" أو "المشاهدات"، وفي التويتر فإن الجمهور المتفاعل هم الذين يقومون بإعادة التغريدة .
- ومن شأن أجنحة التضامن الرقمي أن يعمل على تعزيز التقدم التكنولوجي القوي والمرن من خلال الشراكات والاتفاقيات بين المجتمعات المفتوحة. وتعمل على تسريع التقدم التكنولوجي المشترك على نطاق واسع وتعزيز المصالح الوطنية الجماعية. ومن شأنه أن يعزز القدرة التنافسية العالمية والمنافسة المتعددة الجنسيات بين مقدمي التكنولوجيا¹.

6- خاتمة:

من خلال ما سبق ما يمكن استخلاصه أن التضامن الاجتماعي لم يعد يقتصر على بيئة مغلقة ومجمعات صغيرة بل أخذ صيغ أخرى في عصرنا الحالي أصبح يعتمد على متطلبات الواقع الجديد والبيئة الرقمية، وهو التضامن الرقمي اين أصبحت الكثير من العمليات الاتصالية تتم عبر الاتصال الشبكي وعبر مواقع التواصل الاجتماعي، وقد استطاعت إحداث نقلة نوعية في عالم الاتصالات مما سمحت لزيادة فرص المشاركة المجتمعية واستقطاب العديد من الأطراف الفاعلة والمهمشة، والوصول الى مختلف شرائح المجتمع وأثبتت فعاليتها في الكثير من المواقف، في حل الازمات من خلال عمليات التضامن التي تتم عبرها، لتتحول مجسدة في سلوكيات على أرض الواقع وتعبير عن قناعتها الفكرية النابعة من جمهور واسع.

التوصيات :

- الاهتمام بالجانب الرقمي في منظمات المجتمع المدني، من حيث الهيكلة الرقمية والأساليب الحديثة المعتمدة في طرق التحليل وفهم الواقع الرقمي.

¹ By Kent Walker, President, Global Affairs, Google ; From a Splintering Net to Digital Solidarity <https://www.bing.com/ck/a> 11:00 2023/11/01

- العمل على التحسيس المجتمعي بأهمية المشاركة الرقمية عبر صفحات الجمعيات، وتحقيق نوع من التضامن الرقمي.
- التضامن الرقمي رأسمال اجتماعي رقمي له تأثير جلي في الكثير من المستجدات و على صناع القرار وتغيير التوجهات يتطلب خبراء في المجال التكنو اتصالي، وهو لغة العصر وحتمية لا مناص منها.

7. قائمة المراجع:

• المؤلفات:

- 1- لوغة تيمور ، وسائل التواصل الاجتماعي دليل علمي للصحفيين وخبراء الاعلام الاخرين. ألمانيا: Deutsche Welle53110 Bonn . (2019).
- 2- الهطالي، صالح بن مطر. (.s.d). العمل التطوعي خطوات عملية للنهوض بالامة، سنة 2018. عبداللطيف بوعلام، الاطارات الجزائرية بين المشاركة والعزوف عن الفضائي الجمعي والحزبي في الجزائر، مؤسسة موبليس نموذجاً. جامعة وهران: رسالة ماجستير، علم الاجتماع التنظيم والعمل سنة 2011-2012.
- 3- خلف الحماد ، وسائل الاعلام ومنظمات المجتمع المدني ،اليازوري، الطبعة الاولى ،الاردن ، 2020.
- المقالات:
- 4- حسين أحمد ،وعد الله الطري،أحمد اياذ سالم. أثر برنامج تربوي في تنمية التضامن الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الاعدادية في مدينة الموصل. مجلة اداب الرافدين، سنة 2020.
- 5- Danah m. Boyd, Nicole B. Ellison. Social Network Sites; Definition, History and Scholarship. Journal of omputer Mediated Communication, vol (13 ,ANNEE 2008.
- 6- أميرة عادل أحمد، مدخل مفهوم المجتمع المدني وخصائصه وتطور وظائفه، المجلة العلمية للدراسات التجارية، سنة 2021.
- 7- حمزة خليل الخادم ، اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي. مجلة جامعة القدس المتوحة للابحاث والدراسات ، العدد 31، سنة 2018 .
- 8- . فريجة، صابر، الثقافة الجديدة للشباب في المجتمع العربي بين الحاجة والاشباع، مجلة التجديد العربي ، سنة 2022.
- 9- محمد عبد الحكيم هلال، خطة مقترحة لمحو الامية الرقمية لدى الكبار بمصر في ضوء الثقافة الرقمية. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية سنة 2019.
- 10- عادل ريم، دور موقع فيس بوك في تحفيز العمل التطوعي أثناء جائحة كورونا -دراسة ميدانية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية. سنة 2018.
- 11- السميري جيلالي، تجربة التطوع الرقمي المختص بالتنمية المهنية في التعليم من وجهة نظر القادة والمشرفين الناشطين في المملكة العربية السعودية. المجلة العربية للتربية النوعية، ابريل، 2021.
- 12- حمادي محمد،. التضامن الرقمي -مقاربة سيكودينامية لفهم التأثير عبر مواقع التواصل :قراءة في الاستمالات العاطفية لمنشورات جمعية خيرية على الفايسبوك. مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، سنة 2021.

13- شيهب عادل ، التضامن الاجتماعي: مقارنة مفاهيمية ،مجلة اثنولوجيا ،مجلة 09 عدد 01، 2023.

المداخلات:

14- حسين الخزاعي، تفعيل العمل التطوعي، المؤتمر الوطني الثالث للعلم الخيري التطوعي واقع وطموح 2017. الاردن: جامعة عمان الاهلية. (2017-4-3).

15- Beatson A. Community resilience in the age of social media: A Literature Review. Lower Hutt (NZ): GNS Science. 18 p. (GNS Science report; 2017/43). doi:10.21420/G2SK84

مواقع الانترنت:

16- . باريس presses de sciences po Les الثقافة الرقمية ،دومنيك كاردون ،سعيد بوكرامي review/2019/52/pdf/06. [https://tafahom.mara.gov.om/storage/book-](https://tafahom.mara.gov.om/storage/book-2019)

17- By Kent Walker, President, Global Affairs, Google ; From a Splintering Net to Digital Solidarity <https://www.bing.com/ck/a11:00> 2023/11/01